تقرّب تلك التعاليم السامية الى عقول الجمهور فيستوجب شكرنا عودًا وبدءًا

ل.ش

قاموس القضاء العثماني

لمؤلفه سليمان مصوبع المحامي

طبع في صيدا في مطبعة العرفان سنة ١٣٣٠–١٩١٢ (صفحاته ١٣٠)

كنّا استبشرنا خيرًا لمّا نشر جناب المؤلف اعلانهُ بطبع هذا القاموس. والجزء الاوّل الذي بلغنا منهُ آخرًا لم يُخيّب ظنّنا فيهِ فان المؤلّف يتتبّع المواد الشرعيّة بابًا بابًا على نسق المعاجم فيحدّها ثمّ يُلحقها بالاحكام الشرعيّة والقانونيّة المتعلقة بها. فيرى القرّاء اي ثلمةٍ يسدّها جناب المؤلف بوضعهِ هذا القاموس الذي نودّ تعميمه في كلّ انحاء الممالك العثمانيّة

ل.ش

شذرات

في عرين الماسونيّة — في مساء السبت ٢٥ ايار الماضي دعا احد زعماء الفوضويين الماسوني سبستيان فور (Seb. Faure) جمهورًا كبيرًا من اهل باريس في نادٍ واسع فالقى امامهم محاضرةً عن الماسونيّة هذا عنوانها « لاي سبب دخلتُ الماسونيّة وما علّة وجودي فيها الآن وماذا يدفعني على البقاء فيها » فكرر هناك اكاذيب الماسون المألوفة انّ الماسونيّة جمعيّة خيريّة لا تداخل لها بالسياسة وانّها تحترم كل الاديان » فلمّا انهى خطابهُ قام احد الحضور المسمّى اندره ديلوز (André Deloze) احد اعضاء مجلس الاستئناف وامام كل الحضور اعلن بقرار كان يتضمّن حُرم خطيب الماسونيّة « سبستيان فور » في ١ اذار سنة ١٨٩٤ بامر الشرق الاعظم لسوء تصرفهِ مع اخوتهِ في الشيعة فكان لهذا الاعلان تأثير عظيم في الحضور أفحم بهِ محامي الماسونيّة . ثمّ اردف المسيو ديلوز قولهُ بخطاب بليغ فنّد فيهِ كل مزاعم سبستيان فور في الماسونيّة وبيّن انّها عدوة لكل سلطة دينيّة ومدنيّة وان محافلها آثمة كلها لتأييد سياستها الخاصّة ومعاكسة صوالح الوطن . فما سمع الجمع هذا الكلام حتى اخذ كثيرون يصرخون ويضجون ويقاطعون المسيو ديلوز الّا ان ذلك

الشهم لم ينقطع عن كلامه البتة وما يزل يفند كل المعترضين ويؤيد حجته بالبراهين القطعية مدة ساعة كاملة وانهى خطابه بالمقابلة بين اعمال الكنيسة وفظائع الماسونية وبين بنيان تلك الهيئة الاجتماعية ومعاكسة هذه لكل مشروع صالح حتى ختم بتمجيد السيد المسيح « الطريق والحق والحياة » الذي ليس دونه الا الخراب والهلاك. واذ كان الحضور يشاطرون جلبتهم دون ان يجسر واحد منهم ان يفند قوله قال الخطيب: انني لست بخائف منكم ولو كنت وحدي بين الف عدو. وها انا اصرخ رغماً عنكم وبازاء اشياع الماسونية كلها « فليحيَ المسيح ». واذا بصوت آخر خرج من وسط الجمع مردداً معه « فليحيَ المسيح ». وكذا ارفض ذلك الجمهور وكثيرون منهم يثنون على شهامة ذلك الخطيب الذي دخل عرين الماسونية وافحم اصحابها بلا وجل

لغط الكلمة لا تدع الكلمة عدداً من اعدادها الا تنفث فيه شيئاً من سمها في حق الكاثوليك ورئيسهم الاعظم وخصوصاً في حق الكاثوليك وهي تستند في ذلك الى اقوال رجال لا يعبأ لكلامهم ولمجلات يكتب فيها من تعمي الاغراض بصائرهم ودونك شاهداً على ذلك نقتطعه من عددها الاخير (١ حزيران ١٩١٢ ص ٤٤٥ فهناك فصل « في اعمال مرسلي الغرب التبريقية » كذا يدعى فيه نقلاً عن مجلة الباطولي « انَّ الرهابين اللاتين العديدي الازياء والاسماء واليسوعيين منهم خصوصاً يفسدون اخلاق اولاد الارثوذكسيين اليونان » في البلاد والجزائر اليونانية » ويتاجرون ببساطة الساذج ليلقوا في قلبه البغض نحو كنيسته الوطنية بطلمعهم الجزويتي. فترى ما اجمل هذا الكلام وما الطفه من فم احد الاساقفة الارثذكسيين ولا ينقص من كماله شيء الا صحته. وكل يعلم انَّ اليسوعيين لا مدارس لهم « في بلاد وجزائر اليونان » وعليه سقطت كلّ حجة المطران وفانيل هواويني فتأمل

كتابات قبطية قديمة في النوبة في هذه السنين الاخيرة قد وجد الاثريون عدة كتابات نصرانية في بلاد النوبة بين مصر والسودان. منها في اللغة النوبية ومنها في اللغة القبطية. ولكلها خطر لبيان نفوذ النصرانية في النوبة.

واقدم هذه الكتابات هي القبطيَّة وجدوا منها نحو اربعين على ضفاف النيل بين كلابشة ووادي الغزال تتضمَّن كتابات ضريحيَّة وتقادم وآيات مختلفة من الاسفار المقدَّسة وبينها رسالة السيد المسيح للابجر ملك الرها واسماء الاربعين شاهداً في سيواس. وفي احدى هذه الكتابات تاريخ بناء كنيسة في النوبة على عهد يستنيان سنة ٥٧٧ للمسيح شيدها ابراهام الكاهن في ٢٧ طوبة ودوَّن ذكر بنائها في هذه الكتابة التي تحتوي عدَّة اعلام اسم ملك النوبة المتنصر (واسمهُ « أيوبانومي » واسم يوسف اكسرخوس مدينة تلميس واسم تاردورس اسقف جزيرة فيله. وهذه الكتابة اقدم الكتابات القبطيَّة المكتشفة حتى الآن. وقد وجدوا في بقيَّة الكتابات اسماء اساقفة آخرين في النوبة كتاصر اسقف بجراش سنة ٦٩٣ م والانبا توما سنة ٨٦٢ والانبا جرجس اسقف قرطه نحو السنة ١٠٢٩ والانبا يسوع اسقف ساي سنة ١٠٥٤ (راجع مقالة حسنة في هذا العدد نشرها الاب الكسيس مالون في مجموعة مكتبنا الشرقي ج ٦ ص ١٢١)

شهادة يابانية للكثلكة عاد الى اليابان الدكتور انيزاكي استاذ اللاهوت في كليَّة طوكيو وكان قد ذهب الى اوربة لدرس الاديان المسيحيَّة فيها ولدى رجوعهِ الى بلادهِ اخذ يلقي المحاضرات في قومهِ ويطلعهم على ما شاهدهُ وتحققهُ وقد قال في احدى محاضراتهِ ان الديانة الكاثوليكيَّة توطد وتؤيد اكثر من سواها مبدأ السلطة وتسهل رغد العيش للشعب وتخدم مصالح البلاد الحقيقيَّة ومما قالهُ امام قومهِ الوثنيين ان القداسة ضروريَّة جدًّا للتقدُّم والتمدُّن وقد اعجب بما شاهدهُ في الرهبانيَّات من آثارها الباهرة فانَّهُ زار اللازاريين والفرنسيسكيين والدومينيكيين والبندكتيين ودهش من فضائل الحياة الروحيَّة التي يمارسها اولئك الذين وذلوا اباطيل العالم حبًّا لله وتقرُّباً من جلالهِ بتفانيهم في خدمة الانفس واصلاحها ومما اعجب بهِ خاصة السذاجة والفرح الظاهران على اولئك الرهبان وقال ان الخير الذي يعملونهُ في سبيل الهيئة الاجتماعيَّة لا يوصف ولا يُقدر

كتاب الكهنوت لمَّا وصفنا هذا الكتاب سابقاً في المشرق (ص ١٥٧) صرَّحنا عن رأينا في نسبة هذا الكتاب لمار يوحنَّا مارون واسندنا رأينا الى اقوال المدققين من العلماء. الَّا انَّ حضرة ناشر الكتاب ومعرِّبهِ كتب فصلًا في

اثبات رأيهِ فلا نرى حاجة الى متابعــة البحث ويا ليت حضرتهُ يقنع بذلك العلماء المحقّقين ا .

أسئلة وأجوبة

س سألنا حضرة الاب قسطنطين باشا ب م ا اعرف شيئاً عن كتاب معالم الكتابة ومغانم الاصابة لعبد الرحيم بن علي القرشي. ٢ من هو سنان باشا الذي يروى عنهُ انهُ فتح طرابلس الغرب من فرسان مالطة سنة ١٥٥

معالم الكتابة — سنان باشا

ج يجيب على (الاول) انَّ كتاب معالم الكتابة لعبــد الرحيم القرشيّ لم يُعرَف حتى اليوم الّا من ورود ذكرهِ في كتاب الصبح الاعشى للقلقشندي. ولم يذكرهُ الحاج خليفــة في كشف الظنون وكذلك لا وجود لهُ في احدى مكاتب اوربّة. فوجود حضرة السائل نسخة منــهُ حظوى ونعمة. يجيب على (الثاني) انَّ فاتح طرابلس هو السنجقبك طورغود وكان تحت امر سنان باشا سرّ عسكر السلطان. وكلاهما كان نصراني الاصل وقد اسلما ليترقّيا في الرتب العسكريّة (راجع تاريخ هامر (de Hammer: *Hist. de l'Empire Ottoman* VI, 166-180)

س سألنا من مالطة حضرة القسّ جرجس البلاني ايجوز ان تُنصب فوق الهيكل صورة المصلوب على ورق او قماش ؟

صورة المصلوب على الهيكل

ج كلّا فانَّ صورة المصلوب التي تُقــام الذبيحة امامها يجب ان تكون من مادّة صلبة كالمعدن او الخشب